

## الإطار القانوني لتأمين البضائع في النقل الدولي البحري بالجزائر

ايمان بغدادي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-معهد الحقوق والعلوم السياسية.

الإيميل: [baghdadi.i@centre-univ-mila.dz](mailto:baghdadi.i@centre-univ-mila.dz) الهاتف: 0778.92.80.99

### الملخص:

من بين جميع وسائل النقل البرية والسكك الحديدية والجوية والبحرية، تعد وسائل النقل البحرية الأكثر إثارة للقلق فالمحيطات شاسعة ولا يمكن التنبؤ بمخاطرها وعليه، يعد التأمين البحري هامًا لأنه يحمي من الأضرار المادية الوخيمة، ويوفر التأمين البحري تغطية تأمينية شاملة للسفن والقوارب والبضائع التي تحملها بسلاسة عندما تكون الرحلة صعبة، ومنه التأمين على البضائع المنقولة عبر البر أو البحر أو الجو ذو أهمية كبيرة للشركات التجارية أو أي مؤمن له آخر نظرًا للآثار السلبية المترتبة لخسائرها التجارية خلال النقل، ويكون التأمين على أساس تغطية "جميع الأخطار" أو تغطية أخطار محددة ومسماة، وأحيانًا تُغطي الوثيقة التأمينية جميع أنحاء العالم وجميع معاملات الواردات والصادرات، والجزائر نظمت تأمين البضائع المنقولة في الشحن البحري في قانون التأمينات الأمر رقم 95-07 لسنة 1995 بواسطة احكام قانونية بالمادة 136 الى المادة 144 منه.

**الكلمات المفتاحية:** التأمين البحري، البضائع، مؤمن له، الأضرار، الشحن البحري، الجزائر.

### Abstract :

Among all modes of transportation—land, rail, air, and sea—maritime transport is the most concerning. The oceans are vast and their risks unpredictable. Therefore, marine insurance is crucial as it protects against severe material damages. Marine insurance provides comprehensive coverage for ships, boats, and the goods they carry, especially when the journey is challenging. Consequently, insurance for goods transported by land, sea, or air is of great importance for commercial companies or any other insured party, given the negative implications of potential commercial losses during transit. Insurance can be based on "all risks" coverage or specific named perils. Sometimes, the insurance policy covers all parts of the world and all import and export transactions. Algeria has regulated the insurance of goods transported by maritime shipping in the Insurance Law, Order No. 95-07 of 1995, through legal provisions from Article 136 to Article 144.

**Keywords:** marine insurance, goods, insured party, damages, maritime shipping, Algeria.

## مقدمة:

يعدّ تأمين النقل من أقدم أنواع التأمين، إذ يغطّي كافة الأخطار والخسائر التي تتعرّض لها البضائع المنقولة سواءً كانت عن طريق البحر أو البرّ أو الجوّ، وتبدأ التغطية من لحظة انطلاق البضاعة من مخازن المؤرّد حتّى وصولها إلى مخازن المؤمّن له، وينتهي التأمين عند وصول البضاعة إلى المكان المتفق عليه بموجب عقد التأمين، أو بمجرد تفريغ البضاعة في مكان الوصول النهائي.

اذ يعتبر النقل البحري أحد الوسائل الهامة لنقل البضائع حول العالم، ونظراً لهذه الأهمية الكبيرة تظهر أمامنا أهمية التأمين البحري، حيث يعمل التأمين البحري على تغطية البضائع المنقولة من المخاطر المحتملة خلال رحلة النقل البحري لحين وصولها، ويشمل التأمين البحري تغطية جميع الأضرار الناتجة عن السرقة، الحريق، الغرق، الحوادث، وأي أخطار واردة بشكل عام، فيما يلي نتعرفون معنا على خصائص التأمين البحري وأهميته وأنواعه وما هي المميزات التي تقدمها شركة بيمه للتأمين البحري على البضائع.

التأمين على نقل البضائع عن طريق البحر، وبالرغم من التقدم التقني الذي شهده مجال النقل البحري في الآونة الأخيرة من خلال استخدام أحدث التكنولوجيات المتطورة، إلا أن عملية نقل البضائع قد لا تخلو من بعض السلبيات مثل ضياعها أو إلحاق بعض الأضرار بها، ولمواجهة هذه التحديات أصبح التأمين على البضائع مطلب رئيسي في مجال التجارة الدولية.

يعتبر التأمين على البضائع المشحونة بحراً، من أهم فروع التأمين البحري، إذ يضمن المؤمن التعويض عن الأضرار التي تصيب المؤمن له في بضائعه، هاته الأخيرة التي عرفت قواعدها هامبورغ 1978، إذ ترسي اتفاقية الأمم المتحدة للنقل البحري للبضائع (هامبورغ، 1978)، المعروفة أيضاً باسم قواعد هامبورغ، نظاماً قانونياً موحداً ينظم ما للشاحنين والناقلين والمرسل إليهم من حقوق وما عليهم من التزامات بمقتضى عقود النقل البحري للبضائع، واستكمالاً لقواعد هامبورغ، تنشئ اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بمسؤولية متعهدي محطات النقل الطرفية في التجارة الدولية (فيينا، 1991) نظاماً قانونياً موحداً ينظم مسؤولية مشغلي محطات النقل الطرفية، أي المنشآت التجارية التي تتولى مناولة البضائع قبل عملية نقلها أو أثناءها أو بعدها، عما يلحق بالبضائع من فقد أو تلف وعن التأخر في تسليمها. وتستند اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بعقود النقل الدولي للبضائع عن طريق البحر كلياً أو جزئياً

(نيويورك، 2008)، المعروفة أيضا بقواعد روتردام، إلى جملة صكوك، منها قواعد هامبورغ، في إرساء نظام قانوني موحد وعصري ينظم ما للشاحنين والناقلين والمرسل إليهم من حقوق وما عليهم من التزامات بمقتضى عقود النقل من الباب إلى الباب التي تشتمل على جزء بحري دولي، وتوفر قواعد روتردام إطاراً قانونياً يأخذ في الاعتبار العديد من التطورات التكنولوجية والتجارية التي حصلت في مجال النقل البحري منذ اعتماد الاتفاقيات السابقة

ومنه فالسؤال الذي يطرح نفسه هو الى أي مدى كان القانون الجزائري ملما بجوانب التأمين على

البضائع بحرا وفقا لمقتضيات النقل الدولي البحري ومخاطره؟

### أولاً: المخاطر البحرية المهددة للبضائع في النقل الدولي البحري

في شهر ماي من عام 2021، حدث ما ذكرنا بأن البضائع قد تتعرض لفقدان وأضرار لا يمكن تعويضها في طريق العبور. لقد وصفت التقارير التي كانت ترد ساعة تلو أخرى من سريلانكا الحريق الكيميائي الذي اندلع في سفينة الشحن MV Express Pearl التي تحطمت في المياه قبالة العاصمة والميناء الرئيسي في كولومبو، وأنقذت البحرية السريلانكية جميع أفراد الطاقم، لكن لحقت بالسفينة وحاويات الشحن أضرار كارثية.

فحينما نقول أنواع المخاطر البحرية فهذا لا يعني ان صفة تلك المخاطر ومكان تحققها بالكامل هو البحر ولكن المقصود من التسمية هي المخاطر التي تتحقق في البحر وعلى اليابسة حيث أن الرحلة غالباً ما تكون من جزئيين جزء بحري وجزء بري وتبعاً لذلك فغن المخاطر قد تحققت في الجزء البحري وقد تتحقق أثناء وجود البضاعة على اليابسة ولهذا السبب فإن تصنيفنا للمخاطر سيكون على النحو التالي<sup>1</sup>:

- مخاطر البحري Sea Perils ومن التسمية فإن المقصود بها المخاطر ذات الصفة الطبيعية في البحر كهياج البحر والانواء البحرية العواصف الصواعق في البحر أي انها ذات مصدر ومنشأ طبيعيين.
- مخاطر في البحر Perils in sea ومن تسميتها فإن مصدرها ومنشأها ليس طبيعياً ومن امثلتها التصادم البحري، لصوص البحر، القرصنة، الحرب، وغيرها من المخاطر التي ليس مصدرها طبيعياً.

- المخاطر المختلطة Mixed Perils وهي من التسمية تشمل النوعين المذكورين اعلاه إضافة إلى المخاطر التي قد تتعرض لها البضاعة على اليابسة سواء في موانئ التحميل أو التفريغ أو خلال الجزء البري الكامل للرحلة كخطر السرقة وتدهور الشاحنة أو احتراقها أو انهيار الجسور التي تمر من فوقها أو تصادمها أو سرقة البضائع أو أي خطر قد يتحقق أثناء ذلك الجزء البري المكمل للرحلة.

### 1- أسباب المخاطر المهددة للبضائع في النقل الدولي البحري

هي عديدة ومتنوعة لكن نذكر أهمها<sup>2</sup>:

#### - الإخفاقات البحرية

على الرغم من ندرة الإخفاقات البحرية الكبرى، فإنها تميل إلى أن تكون صادمة، ومن بين أسوأ تلك الإخفاقات على الإطلاق، تدمير السفينة MOL Comfort التي انشطرت إلى نصفين في منتصف عام 2013 مرسله ما يقرب من 4300 حاوية إلى قاع المحيط الهندي ولحسن الحظ، نجا جميع أفراد الطاقم بمغادرة السفينة بسرعة وأمان.

أشارت الأبحاث التي أجراها المجلس العالمي للشحن (WSC) في عام 2017 إلى أن عدد سفن الحاويات النشطة في الوقت نفسه في البحار والممرات المائية في العالم في أي لحظة كان يبلغ نحو 6000 سفينة حاويات، ويعادل هذا الحجم من البضائع ما يقرب من 90% من إجمالي التجارة العالمية.

#### - الحوادث الجوية

من الناحية الإحصائية، يوفر النقل الجوي الطريقة الأكثر أمانًا للسفر، لكن لا يزال من الممكن أن يتعرض الشحن الجوي للأضرار وفقدان البضائع من وقت إلى آخر. ومن بين الحوادث البارزة، رحلة الشحن رقم 8640 التابعة لشركة Lufthansa في عام 2010 التي شهدت هبوطاً عنيفاً في الرياض بالمملكة العربية السعودية وتحطمت على المدرج وهي مشتعلة حتى دمر الحريق الجزء الأوسط من الطائرة. وتمكن قائد الطائرة ومساعد الطيار اللذان كانا على متن الطائرة من المغادرة ولكنهما أصيبا بجروح.

#### - الخسائر البرية

<https://www.dhl.com/lb-ar/home/global-forwarding/freight-forwarding-education-center/cargo-2-insurance-explained.html>

ترجع نسبة كبيرة من فقدان البضائع كل عام إلى حوادث الطرق، بالإضافة إلى ذلك، تمثل سرقة البضائع تهديدًا متناميًا، حيث تحدث في محطات توقف الشاحنات، ومواقف السيارات على جانب الطريق، وحتى عمليات السطو من ساحات الشاحنات. ويمكن الاستيلاء على مركبات ومقطورات بأكملها تحت تهديد السلاح، وفي أثناء استراحة السائق، قد يتم فتح مركبته بالقوة وتفرغ محتوياتها. وتتمثل أكثر البضائع التي تتم سرقتها في الأطعمة والمشروبات والكحول والتبغ، وكذلك قطع غيار السيارات والأجهزة الإلكترونية

تُعد كوارث السكك الحديدية قليلة نسبيًا وتحدث على فترات متباعدة، لكن كانت ثمة مجموعة من حوادث الخروج عن القضبان في شهر مارس من عام 2021، على سبيل المثال. وقد تحطمت أكثر من 40 عربة سكة حديد تحمل بضائع مختلفة من بينها مواد خطرة في رمال صحراء كاليفورنيا الجنوبية، وخرجت 20 عربة أخرى من قطار شحن عن القضبان في منطقة سيبيريا الروسية، كما خرجت أكثر من 20 عربة عن القضبان في مدينة بليموث في مينيسوتا، ولحسن الحظ لم تقع أي إصابات في تلك الحوادث. وبعد أسبوعين فقط، اصطدم قطارا شحن في جمهورية التشيك. يحدث فقدان البضائع أيضًا في أثناء التخزين، فقد أسفر الانفجار الكارثي الذي وقع في مستودع في ميناء مدينة بيروت عام 2020 عن أضرار في الممتلكات تقدر بنحو 15 مليار دولار وأكثر من 200 حالة وفاة و7500 إصابة.

#### أ- دور تامين البضائع اثناء النقل الدولي البحري من تقليل الخسائر

يمكن أن تتفاوت خسائر بضائع الحاويات في أي سنة بشكل كبير، ففي عام 2020 عندما انخفضت حركة الملاحة البحرية الإجمالية بشكل ملحوظ بسبب جائحة كوفيد-19، فقد ما يقرب من 2000 حاوية في حادث واحد فقط في ديسمبر، وقد حدثت "مذبحة البضائع" هذه لسفينة الحاويات ONE Apus على بعد 1600 ميل بحري من شمال غرب هاواي.

مع وضع سرقة البضائع في الحسبان، تقدر السجلات التكلفة بعشرات المليارات من الدولارات في جميع أنحاء العالم كل عام، وفي عام 2015 قام معهد المعايير البريطاني بتقدير تكلفة جرائم الشحن العالمية بمبلغ 22.6 مليار دولار، وفي الآونة الأخيرة، تشير التحليلات إلى أن الولايات المتحدة وحدها تعاني الآن من مشكلة في هذا الصدد تتراوح قيمتها بين 15 و30 مليار دولار

تضاعفت حوادث سرقة البضائع في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا بين عامي 2018 و 2019 (ارتفعت من 3981 إلى 8548 حادثاً)، وبلغ متوسط قيمة "جرائم البضائع الكبرى" 641200 دولار، وذلك وفق جمعية حماية الأصول المنقولة، وفي حادثين منفصلين، سُرقت قطع غيار سيارات تزيد قيمتها على 2000000 دولار من شاحنات في رومانيا وألمانيا، وكان الحادث الأكثر إثارة للصدمة هو سرقة مجوهرات ومعادن ثمينة تبلغ قيمتها ما يقرب من 21 مليون دولار من منشأة في جنوب إفريقيا.

إلى جانب الكوارث والجرائم التي تصدرت عناوين الصحف في البحر والجو والبر، ثمة كثير من حوادث فقدان الصغيرة والاعتيادية أحياناً، وفي حين يجب دائماً اتخاذ خطوات للحماية من فقدان البضائع، فإن فرصة تضرر البضائع أو فقدانها في طريق العبور أعلى بكثير من فرصة نشوب حريق في المنزل، على سبيل المثال.

إذا تعرضت حاوية أو عنصر من البضائع للسقوط أو الكسر، فقد يتسبب ذلك في ضرر مادي في البضائع، ومن المخاطر الأخرى ضرر البلب الذي يحدث عادةً بسبب الرطوبة والتكثف والأمطار ودخول مياه البحر، وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تتضرر البضائع بسبب التلوث والعدوى، وقد تتعرض لأضرار مرتبطة بالحرارة إذا كانت البضائع قابلة للتلف، ويمثل التهديد الانتهازي خطراً دائماً. يمكن أن تشمل أسباب حوادث فقدان البضائع هذه على التعبئة غير المناسبة أو غير الكافية لحماية البضائع، واستخدام نوع حاوية غير ملائم، وعدم الحفاظ على إعدادات درجة الحرارة والرطوبة الصحيحة في حاوية يتم التحكم في درجة حرارتها، والحمل الزائد والتوزيع غير الصحيح للوزن، ووضع ملصقات غير صحيحة خاصةً بالنسبة إلى البضائع الخطرة ما يتسبب في حزم البضائع بشكل غير صحيح فضلاً عن نقص الأمن والرقابة.

مع أخذ كل هذه المخاطر في الحسبان، ثمة حجة قوية للحصول على وثيقة تأمين جيدة على البضائع بدلاً من الاعتماد على اتفاقيات الشحن الدولية من أجل التعويض.

لقد حددنا بعض حوادث الشحن الكارثية إلى جانب بعض حوادث فقدان البضائع الاعتيادية التي تحدث كل يوم في جميع أنحاء العالم. وغالبًا ما يكون فقدان البضائع وتضررها ناتجًا عن الإهمال ونقص الخبرة والكسل والطرق المختصرة الموفرة للتكلفة، فالإهمال وعدم الاهتمام بالتفاصيل وعدم



كفاية التعبئة والمجرمون الانتهازيون سيزيدون حتمًا من المخاطر التي قد تواجهها شركة الشحن، ولنستكشف الآن المخاطر المالية الهائلة للاعتماد على اتفاقيات الشحن الدولية من أجل التعويض بدلاً من الحصول على وثيقة تأمين جيدة على البضائع.

ب- التعويض عن الأضرار التي تلحق بالبضائع في النقل الدولي البحري في الواقع، يمكن أن تحدث كل هذه الأشياء التي تناولناها أعلاه، عندما تتضمن الشحنة الدولية نقاطًا متعددة لمناولة البضائع، إذ قد يكون ثمة كثير من الأطراف المعنية أو "الأيدي" التي تلامس الشحنة خلال رحلة واحدة.

يشمل ذلك الموردين والمتعهدين الذين يقومون بتحميل البضائع، بالإضافة إلى مقدمي الخدمات اللوجستية الذين يقومون بتسليم البضائع إلى مستودعات المركز وبعد ذلك من المستودع إلى الميناء البحري أو محطة المطار على سبيل المثال. ويوجد أيضًا عمال الشحن والتفريغ الذين ينقلون البضائع داخل الميناء أو المطار وعلى السفينة أو الطائرة. بالإضافة إلى ذلك، يجب فحص البضائع ومعالجتها بواسطة مسؤولي الجمارك ونقلها عبر المستودعات الجمركية. وعندما تصل البضائع أخيرًا إلى بلد الوجهة، ستحتاج غالبًا إلى رحلة أخيرة بالشاحنة للوصول إلى المرسل إليه.

على الرغم من وجود اتفاقيات دولية من أجل التعويض عند تضرر البضائع أو فقدانها، فإن التعويض المالي يكون أقل بكثير من قيمة البضائع، ويرجع ذلك إلى أن عمليات السداد المتعلقة بمسؤولية الشحن تعتمد عادةً على وزن البضائع وليس قيمتها، والأهم من ذلك أنه يجب على مالك البضائع إثبات أن الناقل كان مهملاً، وهي عملية خلافية يمكن أن تستغرق شهورًا، ومن المنطقي أنها ستستبعد دائمًا أي نوع من الكوارث الطبيعية أو "القضاء والقدر" التي لا يمكن أبدًا تحميل الناقل المسؤولية عنها.

لنهم سبب حاجة شركات الشحن إلى وثيقة تأمين على البضائع، لنلق نظرة على الفارق بين التعويض من دون تأمين (وفق اتفاقيات مسؤولية الشحن الدولية واستنادًا إلى وزن البضائع) والتعويض مع التأمين (استنادًا إلى القيمة الكاملة للبضائع)، تختلف حسابات التعويض اعتمادًا على وسيلة النقل، لذا إليك مثالين، أحدهما يشتمل على الشحن الجوي، والآخر يشتمل على الشحن البحري. في المثال الأول وعند الشحن البحري، تم نقل جهازي طحن بوزن إجمالي 2850 كجم عن طريق

البحر وفُقد في طريق العبور، بافتراض أنه ثبتت مسؤولية الناقل وأن المطالبة تخضع لمسؤولية الشحن، فموجب قواعد لاهاي فسبي القائمة على الوزن، لن تسترد شركة الشحن سوى 7980 دولارًا على سبيل التعويض، أي أقل بكثير من القيمة الحقيقية للجهازين، لكن مع وجود وثيقة تأمين على البضائع، ستحصل شركة الشحن على القيمة الإجمالية لكلا الجهازين على سبيل التعويض، ولن يتكبد نشاطها التجاري أي خسارة مالية، هذا فارق كبير: 7980 دولارًا مقابل 70000 دولار!

## 2- عقد التأمين على البضائع المنقولة بحرا في التشريع الجزائري

يمكن أن نقول من خلال الشروط الاتفاقية لعقد التأمين البحري أن هذا العقد يكتسب خصوصية ميدان النقل والمخاطرة البحرية بصفة عامة التي تتسم بخطورة بالغة أثناء نقل البضاعة بواسطة السفن التجارية في مرحلتها الكبرى وفي المراحل السابقة أو اللاحقة لها وتكون ضرورية لتنفيذه المراحل التي تتساو عقد النقل متعدد الوسائط، هذا العقد غير المعلوم من ضماناته وامتداده في الزمان والمكان تبعا للميدان الإقتصادي الذي من المفروض أن يكون هذا العقد من بين الوسائل الحاضرة بإستمرار في حياة الشركات والموردين والمصدرين بصفة عامة، ذلك أن المشرع الجزائري أولى أهمية للتجارة الدولية وأهمية استمرار التداول فيها بدون أعباء ثقيلة، إذ فرض التأمين الإجباري ضد المسؤولية المدنية البحرية من المادة 145 الى المادة 150 لكن التأمين على البضائع ليس اجباريا، الا ان ذلك لا يمنع من إعطاء للمورد الوسيلة المناسبة لضمان المعاملات في جزء منها في الداخل وذلك بإيجاد سوق تأمين بحري وطني ودولي وكذلك التسهيل على الموردين للحصول على التعويض كلما حصل تلف أو هلاك بالبضاعة أو أي خسارة تلحق به والنقاضي داخليا وهو أمر على غاية من الأهمية.

## أ- ابرام عقد تأمين على البضائع المنقولة بحرا في التشريع الجزائري

طبقا لنص المادة 97 من قانون التأمينات الجزائري المعدل والمتمم بالقانون 06-04 لسنة 2006 فانه يثبت عقد التأمين البحري على البضائع بوثيقة التأمين، ويمكن اثبات التزام الطرفين قبل اعداد الوثيقة بأية وثيقة كتابية أخرى، لاسيما وثيقة الاشعار بالتغطية وطبقا للمادة 98 فانه يجب ان يحتوي عقد التأمين على مايلي:

- تاريخ ومكان الاكتتاب



- اسم الأطراف المتعاقدة ومقر اقامتها مع الإشارة عند الاقتضاء الى ان مكتب التأمين يتصرف لحساب مستفيد معين او لحساب من سيكون له الحق فيه
  - الشيء او المنفعة المؤمن عليها
  - الاخطار المؤمن عليها والاطار المستبعدة
  - مكان الاخطار
  - مدة الاخطار المؤمن عليها
  - المبلغ المؤمن عليه
  - مبلغ قسط التأمين
  - الشرط الاذني او لحامله إذا اتفق عليه
  - توقيع الطرفين المتعاقدين
- وطبقا للمادة 100 فانه لا يكون للتأمين المكتتب بعد وقوع الحادث او بعد وصول الأموال المؤمن عليها الى المكان المقصود أي إثر ويبقى القسط مكتسبا للمؤمن إذا كان المؤمن له على علم بذلك من قبل، ويحق للطرف المتضرر في هذه الحالة المطالبة بالتعويض عن الاضرار.
- ب- آثار عقد التأمين على البضائع المنقولة بحرا فالتشريع الجزائري**
- طبقا لنص المادة 108 من الامر رقم: 95-07 المؤرخ في 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات<sup>3</sup> المعدل والمتمم على انه يترتب على المؤمن له مايلي:
- تقديم تصريحاً صحيحاً بجميع الظروف التي عرفها وتسمح للمؤمن بتقدير الخطر
  - ان يدفع القسط حسب الكيفيات المحددة في العقد
  - ان يصرح خلال 10 أيام على الأكثر بعد اطلاقه على أي تقادم للخطر المضمون حصل اثناء العقد
  - ان يصرح بالعقد او العقود التي تؤمن على المال نفسه من الخطر ذاته لدى مؤمن واحد او عدة مؤمنين وبالمبالغ المؤمن عليها فور اطلاقه على ذلك
  - ان يراعي الالتزامات المتفق عليها مع المؤمن او المحددة في التنظيم الساري المفعول وان يبذل الجهود لاتقاء الاضرار او الحد من اتساعها
  - ان يتخذ جميع التدابير الضرورية الرامية الى حفظ حقوق المؤمن للطعن ضد الغير المسؤولين عن الاضرار الحاصلة

<sup>3</sup> الجريدة الرسمية العدد: 13 المؤرخ في 8 مارس 1995

- ان يعلم المؤمن بمجرد اطلاعه وخلال 7 أيام على الأكثر باي حادث من طبيعته ان يستلزم ضمانه وان يسهل عليه كل تحقيق يتعلق بذلك وان يقدم بيانا خاصا بالحادث وتعيين مبلغ الاضرار والخسائر.

وإذا أخل المؤمن له بالتزاماته أعلاه، يستطيع المؤمن وطبقا للمادة 109 من قانون التأمينات ان يطالب المؤمن له بزيادة في القسط، وإذا حدث حادث بتلك الاثناء، له ان يخفض التعويض بمعدل القسط المدفوع بالنسبة الى القسط المستحق فعلا، وله ان يطالب بإبطال العقد إذا اثبت انه لم يغط الخطر لو كان مطلعاً عليه عند اكتتاب وثيقة التأمين او عند تفاقم الخطر.

اما اثار عقد التأمين على البضائع المشحونة بحرا بالنسبة للمؤمن طبقا لقانون التأمينات الجزائري، فانه يجب ان تعوض الاضرار و/او الخسائر في حدود التلف الحاصل ماعدا الحالات التي يحق فيها للمؤمن له اختيار التخلي، وطبقا للمادة 116 فانه لا يجبر المؤمن على اصلاح الأشياء او استبدالها عينيا، ويتعين عليه أيضا طبقا للمادة 117 دفع التعويض الناتج عن الخطر المضمون في الاجل المحدد، والا بإمكان المؤمن له طلب زيادة مالية عن التعويض المستحق.

#### ثانيا: تأمين البضائع في النقل الدولي البحري بالجزائر

ان قطاع التأمين في الجزائر كما أعلنت عنه وزارة المالية-لجنة الإشراف على التأمينات-أدناه يتمثل في قائمة شركات التأمين المعتمدة إلى غاية هذا اليوم، بقرار من وزير المالية، لممارسة وفقا لأحكام المادة 204 من الأمر رقم 95-07 المؤرخ 25 يناير 1995، المتعلق بالتأمينات، المعدل والمتمم، عمليات التأمين أو إعادة التأمين<sup>4</sup>:

- ✓ شركات التأمين على الأضرار:
- الشركة الوطنية للتأمينات (SAA).
- الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR).
- الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT).
- الصندوق الوطني للتعاضدية الفلاحية (CNMA).
- ترست الجزائر للتأمين وإعادة التأمين.

<sup>4</sup><https://www.uar.dz/communiqué/>

- الجزائرية للتأمينات (a2).
  - الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين (CIAR).
  - شركة التأمين للمحروقات (CASH).
  - سلامة للتأمينات الجزائر.
  - التأمينات العامة المتوسطة (GAM).
  - أليونس تأمينات.
  - أكسا للتأمينات الجزائر دوماج.
  - ✓ شركات التأمين على الأشخاص:
  - كريف الجزائر.
  - تأمين لايف الجزائر (TALA).
  - كرامة للتأمين.
  - شركة التأمين الاحتياط والصحة (SAPS)، المسماة (أمانة).
  - مصير حياة.
  - أكسا للتأمينات الجزائر الحياة.
  - التعاضدي.
  - الشركة الجزائرية الخليجية لتأمين الأشخاص (AGLIC)، المسماة (الجزائرية للحياة).
  - ✓ شركات التأمين المختصة:
  - الشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR).
  - الشركة الجزائرية لتأمين وضممان الصادرات (CAGEX).
  - الشركة ضمان القرض العقاري (SGCI).
- وعليه، كل شخص يكتتب عقدا للتأمين باسم و/أو لحساب شركة أخرى ما عدى تلك المذكورة أعلاه، يكون في حالة مخالفة لأحكام المادة 204 المشار إليها أعلاه ويتعرض إلى عقوبات الاحتيال المنصوص عليها في المادة 372 من قانون العقوبات.
- وقطاع التأمينات التقليدية، حقق فرع التأمين على الأضرار رقم أعمال بقيمة 39.6 مليار دينار جزائري بنهاية مارس 2024 أي بنمو نسبته 0.7% على أساس سنوي فيما سجل فرع التأمين على الأشخاص رقم أعمال يقارب 5.2 مليار دينار بتراجع نسبته 7.2%.

وأظهرت الحصيلة أن شعبة التأمين على السيارات، التي تمثل 54% من إجمالي إنتاج التأمين على الأضرار سجلت حجم أعمال يقارب 21.4 مليار دينار بنهاية مارس 2024، بزيادة قدرها 8.2% مقارنة بنفس الفترة من عام 2023 وفق موقع وكالة الأنباء الجزائرية

ويفسر المجلس الوطني للتأمينات، ان نمو هذه الشعبة بالزخم الذي تعرفه محفظة الأعمال بها، بفضل منح رخص استيراد السيارات في 2023 لفائدة العديد من الوكلاء حيث شرع بعضهم فعليا في البيع.

وأحرزت شعبة التأمينات الفلاحية في الربع الأول من 2024 أرباحا قدرها 97.8 مليون دينار أي نسبة نمو تناهز 21.5% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023، ليصل رقم أعمالها إلى ما يقارب 553.5 مليون دينار.

وأشارت المذكرة الصادرة عن المجلس الوطني للتأمينات إلى أن الشركات العمومية تهيمن على سوق التأمين على الأضرار بنسبة 75.5% من إجمالي الإيرادات البالغة 29.9 مليار دينار في حين أن الشركات الخاصة، التي يبلغ رقم أعمالها 9.3 مليار دينار، تمثل 23.4% من السوق<sup>5</sup>.

### 1- تعريف تأمين البضائع في النقل الدولي بالجزائر

بالرغم من أن اسمه تأمين بحري، إلا أنه يشمل تغطية مخاطر الخسارة المادية أو التلف الذي يلحق بالسلع والبضائع أثناء انتقالها بأي وسيلة نقل برية أو جوية أو بحرية أو أثناء تخزينها في أي مكان في العالم، ويشمل هذا النوع من التأمين ثلاث فئات من الحماية، وهي: تأمين الشحن، وتأمين السفن أو بُدن السفينة، وحماية البضائع، وتُحدّد قيمة التأمين البحري بناءً على نوع البضاعة، وقيمتها، وطبيعة التغليف والتخزين ومسار الشحنة، فضلاً عن عدد الشحنات السنوية .

وحسب المادة 92 من الامر رقم: 95-07 المؤرخ في 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات، المعدل والمتمم فإنها لم تعرف التأمين البحري، ولكنها اشارت الى الهدف منه بقولها: "...عقد تأمين يهدف الى ضمان الاخطار المتعلقة بأية عملية نقل بحري، غير ان تأمين الاخطار المرتبطة بملاحة النزهة، يبقى خاضعا لاحكام الباب الأول المتعلق بالتأمينات البرية".

وحسب المادة 139 من قانون التأمينات فانه يمكن تأمين البضائع بوثقتين:

<https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2024/07/21/%D9%86%D9%85%D9%85>

- وثيقة تأمين سفرية صالحة لرحلة واحدة

- وثيقة تأمين مفتوحة

أ- أهمية تأمين البضائع بحرا للمؤمن لهم

- الحماية من الخسارة المالية: إن شحن أي بضائع هو عمل محفوف بالمخاطر، لذا فإن تأمين هذه البضائع يوفر الأمان المالي في حالة حدوث حادث، وبالتالي يتمكن المؤمن عليه من استرداد استثماراته بحسب الشروط والأحكام التي اتفق عليها مع دلتا للتأمين .

- تغطية الأضرار أثناء النقل: يوفر تأمين الشحن البحري الحماية للبضائع التي يتم نقلها باستخدام وسائل مختلفة في حالة فقدانها أثناء النقل بسبب ظروف غير متوقعة .

- مطلب قانوني للتجارة الدولية: في بعض الحالات، قد يكون التأمين على البضائع مطلوباً بموجب القانون، خاصة بالنسبة للتجارة الدولية. ويمكن أن يساهم الامتثال لهذه اللوائح في ضمان الشحن السلس والقانوني للبضائع.

- راحة البال للشركات التجارية: يمنح حامل الوثيقة شعوراً بالرضا بأن بضائعهم محمية في حالة الفقد أو التلف، ويتيح لهم ذلك التركيز على عملياتهم التجارية دون القلق بشأن الأثر المالي المحتمل لشحن البضائع<sup>6</sup>.

ب- تأمين البضائع البحرية في القانون الجزائري

تنص المادة 101 من الامر رقم: 95-07 المتعلق بالتأمينات، على انه يغطي المؤمن الاضرار المادية التي تلحق حسب الحالة، الأموال والبضائع المشحونة وهياكل السفن المؤمن عليها الناتجة عن الحوادث المباغته او القوة القاهرة و/او الاخطار البحرية طبقا للشروط المحددة في عقد التأمين، كما انه تمتد التغطية لتشمل:

- الاسهام في الخسائر العامة وتكاليف المساعدة وإنقاذ الأموال المؤمن عليها الا إذا نجم عنه خطر مستبعد في التأمين

- المصاريف الضرورية والمعقولة المنفقة قصد حماية الأموال المؤمن عليها من خطر وشيك الوقوع او التخفيف من اثاره

<sup>6</sup><https://www.delta-ins.com/ar/product/altamyn-albhry>

ن فهم ان التامين البحري في الجزائر يغطي هياكل السفن بوثيقة تامينية خاصة ويغطي بأخرى تامين البضائع، وفي كلتا الوثيقتين يورد المؤمن استثناءات الضمان، وتلك الخاصة بالبضائع وارده بالمادة 138 من قانون التأمينات وهي تتعلق ب:

- حزم او تعبئة البضاعة بشكل غير كاف
- ضياع جزء من البضاعة اثناء الطريق
- التأخير في تسليم البضاعة

بالإضافة أيضا الى الاستثناءات الواردة بالمادة 103 الا إذا كان هناك اتفاق مخالف، مثل تامين العيب الذاتي في الشيء المؤمن عليه، او الحرب الاهلية، القرصنة والاعتقال او الفتن والاضطرابات الشعبية، او اختراق حصار او الاضرار التي تسببها البضاعة المؤمنة... الخ وطبقا للمادة 136 و 137 من قانون التأمينات، فان التامين على البضائع يسري بدون انقطاع حيثما كانت في حدود الرحلة المذكورة في وثيقة التامين، ويبقى التامين ساري في حالة حدوث أي تغيير في الرحلة او السفينة، وتطبق احكام التامين البحري على كامل الرحلة إذا اقتضى نقل البضاعة برا او نهرا او جوا قبل النقل البحري و/او تكملة له.

وطبقا للمادة 144 من قانون التأمينات، فانه تقدر الاضرار بمقارنة قيمة البضائع في حالة الخسارة بقيمتها وهي سالمة في نفس الزمان والمكان، ويطبق معدل نقص القيمة المحسوب بهذه الطريقة على القيمة المؤمن بها.

وطبقا للمادة 143 أيضا انه فيما عدا إذا تعلق الامر بأخطار لا يضمنها العقد، يحق للمؤمن له ان يختار التخلي عن البضائع في الحالات التالية:

- فقدان الكلي للبضائع
- خسارة او تلف يفوق  $\frac{3}{4}$  قيمة البضائع
- بيع البضائع اثناء الرحلة بسبب التلف الكلي او الجزئي
- عدم قابلية السفينة للملاحة وإذا تعذر الشروع في توجيه البضائع بأية وسيلة نقل كانت خلال الاجل المحدد بثلاثة أشهر
- انعدام الاخبار عن السفينة مدة تزيد عن ثلاثة أشهر وإذا كان تأخير الاخبار بسبب حوادث حربية يمدد الاجل الى ستة أشهر



## 2- مزايا العروض التأمينية على البضائع المنقولة بحرا دوليا ومحليا

يستهدف هذا التأمين كل شركات ومؤسسات التخليص الجمركي، النقل التجاري، الاستيراد والتصدير... الخ بصفتهم مؤمن لهم عن بضائعهم، للاستفادة من خدمات تأمينية ممنوحة من شركات تأمين ناشطة بالسوق التأميني لها صمعة وقدرة مالية للتعويض، اذ يغطي تأمين الأضرار التي تلحق بالبضاعة المؤمنة نتيجة تحقق أي من أخطار النقل البحري أو الجوي أو البري حسب شروط واستثناءات وثيقة التأمين، وتلك الأضرار التي يمكن أن تلحق بالبضاعة المؤمنة نتيجة حادث طرق لوسيلة النقل البري من احتراق، اصطدام، انقلاب وسيلة النقل البري بموجب شروط، وتؤثر عدت عوامل على قيمة أقساط التأمين البري والبحري وهي نوع الخطر الذي تشمله الوثيقة، قيمة التأمين الإجمالي المؤمن عليه أي سقف التعويض، نوع البضائع المنقولة ووسيلة النقل.

### أ- شركات تأمين البضائع في النقل البحري دوليا

هي عديدة ومتنوعة بعدد الدول الموجودة بالعالم، وتقدم خدمات تأمينية تنافسية ونذكر منها:  
- شركة المجموعة العربية الأوروبية للتأمين الاردنية: حيث يتم إجراء التأمين على البضائع المنقولة (بحراً أو جواً أو براً) من وإلى جميع أنحاء العالم من المخاطر المتعددة والأضرار التي قد تتعرض لها البضائع أثناء عملية النقل بسبب غرق السفينة مثلاً أو دخول المياه عبر منافذ السفينة أثناء فترات الطقس الجوي السيء أو تعرض البضاعة المنقولة إلى حريق أو سرقة وغيرها من الأضرار الأخرى التي قد تصيب البضائع المؤمن عليها، حيث تتوفر مجموعة من وثائق التأمين على البضائع وهي كما يلي:

- وثيقة التأمين لشحنة ( إرسالية ):

توفر هذه الوثيقة الحماية التأمينية لكل شحنة من البضائع المنقولة المرسله من مكان شحن البضاعة وحتى مكان الوصول النهائي لها وذلك ضد مختلف أخطار النقل وذلك بحسب شروط مجمع مكنتبي التأمين بلندن الخاصة بالتأمين على البضائع  
-وثيقة التأمين المفتوحة ( لعدة شحنات ):

توفر هذه الوثيقة حماية تأمينية تلقائية متواصلة لجميع الشحنات من البضائع المستوردة أو المصدرة الخاصة بالمؤمن له والمرسلة عن طريق (البحر، الجو أو البر) وذلك بحسب شروط مجمع مكنتبي التأمين بلندن الخاصة بالتأمين على البضائع .

- شركة دالتا للتأمين المصرية: أعدت الدلتا للتأمين خطة للتأمين البحري تجعل المؤمن له العميل أكثر اطمئنانا على بضائعه، وتحتوي هذه الخطة على عدة أنواع من التغطيات التأمينية والتي يصدرها مجمع مكنتبي التأمين بلندن. تضمن تغطية جميع الاخطار التي تتعرض لها البضائع المنقولة بحرا او جوا من بداية الرحلة الي نهايتها .

- مجموعة RSA: وهي واحدة من شركات التأمين البحرية الرائدة في العالم وتتمتع بخبرة تزيد عن 300 عام في مجال التأمين البحري.

- شركة: "AXA" وهي شركة فرنسية متعددة الجنسيات تصنيف أفضل 10 شركات تأمين في العالم في الوقت الحالي، وفقاً لما نشره موقع " تريدينج توب موسست".

- الشركتان الأمريكيتان تحصلتا على مركزين في القائمة وهما " بيركشاير هاثاواي" في المركز الرابع، و" يوناييتد هيلث جروب" في الترتيب السادس.

ورغم التاريخ الطويل للمجموعة الأمريكية الدولية للتأمين "AIG" التي تأسست عام 1919، إلا أنها لم تحصل على أي مركز في المراكز العشرة، ولدى "إيه آي جي" أكثر من 64 ألف موظف في جميع أنحاء العالم، كما أن لديها أكثر من 88 مليون عميل في أكثر من 130 دولة في العالم.

وقد ظلت الشركة لعقود طويلة أكبر شركة تأمين في العالم، إلا أنها تعرضت لأزمة مالية كبيرة عام 2008، وكانت على وشك أن تغلق أبوابها، إلا أن الحكومة الفيدرالية منحتها مساعدة مالية ضخمة قدرها 85 مليار دولار في سبتمبر/أيلول من ذلك العام.

وبموجب هذه المساعدة أصبحت الحكومة الأمريكية تمتلك نحو 80% من أسهم الشركة، وقد تعافت بمساعدة الاحتياطي الفيدرالي، وصارت تعمل بنجاح الآن، لكنها خرجت من قائمة أفضل 10 شركات تأمين في العالم.

- أليانز ( Allianz) شركة ألمانية يقع مقرها في ميونخ، تأسست عام 1890، وتقدم الشركة خدماتها للعملاء في أكثر من 70 دولة، وتبلغ قيمة أصولها تحت الإدارة 1.8 مليار يورو، ووفقاً لمجلة فوربس بلغت إيراداتها الكلية 125.2 مليار يورو عام 2015.

- جابان بوست هولدينج ( Japan Post Holding) شركة مملوكة للحكومة اليابانية، ولها 4 أقسام رئيسية من بينها " Japan Post Service" للخدمات البريد، و " Japan Post Insurance" للتأمين، ويستفاد قطاع التأمين من مكاتب البريد في جميع أنحاء اليابان.

### ب- شركات تأمين البضائع في النقل الدولي البحري بالجزائر

تقدم شركات التأمين الجزائرية خدمة تأمين البضائع في النقل الدولي البحري طبقاً لما هو منصوص عليه في قانون التأمينات ونذكر منها:

#### - مزايا العروض التأمينية المقدمة من شركة التأمين SAA

التي تلبى احتياجات المؤمن لهم<sup>7</sup>، من خلال عقد: "تأمين النقل البحري للبضائع المشحونة على ظهر السفينة" خصيصاً ليتلاءم بشكل أفضل مع متطلبات ومخاطر والصعوبات التي تواجه عمال نقل البضائع والشركات العاملة في قطاع الاستيراد والتصدير.

يقترح هذا التأمين تغطية على "جميع المخاطر" أو "التأمين مع عدم ضمان العوارية الخاصة"، كما تشمل تغطية "جميع المخاطر" الى مطالبات الغير ضدّ السفينة والنفقات التي يتحملها المؤمن له. ومن أجل تقديم خدمات تتوافق مع الاحتياجات الشخصية، تم وضع فريق من المتخصصين تحت تصرف جمهور المؤمن لهم لمتابعة عقد تأمينهم وتكييف ضماناته مع توقعاتهم.

و ضمانات العرض تكمن في الضمانات التي يغطي بيها عقد: "تأمين النقل البحري للبضائع المشحونة على ظهر السفينة:

الأضرار المادية وفقدان وزن أو كمية من البضائع المشحونة المؤمن عليها نتيجة الحوادث المباشرة أو القوة القاهرة و /أو الأخطار البحرية (الغرق، الحريق، الاصطدام، الصاعقة، المد والجزر، سقوط البضائع ...)

#### - مزايا العروض التأمينية المقدمة من شركات la caat

يمكن للتأمين البحري في هاته أن يكسو أشكال متعددة: - بوليصة تأمين السفر: عقد التأمين المبرم لسفر محدد مع أو بدون توقف. - بوليصة تأمين لمدة محددة: تُغطي كل المخاطر خلال مدة

<sup>7</sup>[https://pro.saa.dz/ar/offer/22\\_fac\\_m.htm](https://pro.saa.dz/ar/offer/22_fac_m.htm)

معينة، تحدد وقت بداية المخاطر المغطاة وكذلك وقت انتهاءها.

ومن ناحية الضمانات لكل المخاطر: يُغطى كل من الخسارة الكاملة، التلف العام، التلف الخاص، تدخل طرف ثالث، التخلي ومصاريف المساعدة والإنقاذ وعامة كل الحوادث المصادفة في البحر.

تأمين التلف الصريح الخاص (FAP. SAUF)

يُغطى كل من الخسارة الكاملة، التلف العام، تدخل طرف ثالث، التخلي ومصاريف المساعدة و

الإنقاذ و التلف الخاص التالي:

- الصعود التعسفي إلى السفينة.

- غرق السفينة في قاع البحر

- حريق، اصطدام أو تصادم السفينة بجسم ثابت، متحرك أو عائِم.

-تأمين التلف الصريح الخاص المطلق (FAP Absolutent) يُغطى كل من الخسارة الكاملة،

التلف العام، تدخل طرف ثالث، التخلي ومصاريف المساعدة والإنقاذ.

-تأمين التلف الصريح المطلق (FA Absolutent) يُغطى كل من الخسارة الكاملة، تدخل طرف

ثالث، التخلي ومصاريف المساعدة والإنقاذ.

- تأمين الخسارة الكاملة والتلف العام

-تأمين ضد الخسارة الكاملة والتخلي

- مزايا العروض التامينية المقدمة من شركة ترست trust

تقدم هاته الشركة الخدمات التالية<sup>8</sup>:

✓ تأمين هياكل السفن. HULL INSURANCE

ويندرج تحت هذا النوع من التأمين هياكل السفن والأجهزة الثابتة فيها وأماكن تشغيلها وكذلك جميع مستلزمات السفينة من أجهزة رفع وربط وقيادة ورسو ... إلخ.

✓ تأمين البضائع CARGE INSURANCE

وهو ما يعنى بنقل البضائع بحراً وبراً وجواً.

يغطي هذا التأمين الخسائر التي تلحق بالبضائع أثناء نقلها برّاً بسبب حادث مشمول بالتأمين ناتج عن حادث انقلاب أو حريق، أو اصطدام للسيارة الحاملة لهذه البضاعة ويؤدي إلى إلحاق أضرار بالبضائع المحملة على السيارة بحيث تبدأ التغطية من وقت تحميل البضاعة على الشاحنة وتنتهي

<sup>8</sup><https://trustpalestine.com/ar/insurances/33118>

بمجرد تفريغ البضاعة في مكان الوصول النهائي أو بمضي أربع وعشرين ساعة عمل على وصول الشاحنة إلى مكان الوصول النهائي أيهما سبق في الحصول.

**وفيما يخص التغطيات الإضافية؛** تمدد التغطية التأمينية لتشمل السرقة الناتجة عن الانقلاب والاصطدام والحريق، وكما تمدد التغطية التأمينية لتشمل التحميل والتنزيل للبضاعة المؤمن عليها **خاتمة:**

بينت وزارة المالية في الجزائر انها تعترم على إصلاحات في قطاع التامين، ومن بين الإصلاحات الجوهرية المنتظرة في هذا الإطار، إنشاء سلطة لمراقبة السوق تكون "أكثر استقلالية"، وأن هذه السلطة "ستخول لسوق التأمينات مزيدا من الشفافية والحيادية الكلية، سيما من خلال التمييز بين مهام الدولة المنظمة والمراقبة ومهام الدولة المساهمة الوحيدة في الشركات العمومية للتأمين".

سنة 2024 شهدت من جانب آخر تطورا لتأمين التكافل، سيما بفضل تعزيز الترخيص القانوني لهذا الفرع، مما سيسمح لهذا الشكل من التأمينات "من لعب دور هام في تنشيط المجال المالي وتعزيز تطوير المنتجات البنكية البديلة".

ومع تطبيق قانون التأمينات الجديد، سينعكس كذلك على المجال التجاري سيما عبر إعادة إدخال وجوب تأمين البضائع والتجهيزات المستوردة عبر الجو او البحر، لدى شركة تامين معتمدة في الجزائر. كما أن التامين على الحرائق سيعرف توسعا ليشمل جميع المتعاملين سواء كانوا عموميين أو خواص، وسيتم تجسيد عدة إجراءات خلال هذه السنة، مع تكريس تامين التكافل وإلزام شركات التامين بإنشاء نظام مراقبة داخلية يهدف الى تحديد وتقييم وتسيير ومتابعة الاخطار.

مع انشاء نظام لمكافحة تبيض الأموال والتكريس القانوني لمكافحة الغش في التامين، والتفضيل في مجال تامين السيارات، التعويض الودي قبل اللجوء الى العدالة ومراجعة نسبة التعويض على الخسائر الجسدية، مع تخفيف اجراء التامين على اثار الكوارث الطبيعية عبر إعطاء الامكانية لشركات التامين بتعويض الضحايا حتى مع في غياب المرسوم المتضمن التصريح بحالة الكارثة الطبيعية.

ومن بين الاصلاحات الاخرى المشار اليها، اخضاع الاحكام التقنية لشركات التامين لشهادة صادرة عن وكيل معتمد، والالتزام في مجال البناء بعقد تامين المسؤولية المدنية لمدة عشر سنوات ابتداء من افتتاح الورشة.

ومنه فان اعداد قانون جديد حول التأمينات، قد تم تطبيقا لتعليمات رئيس الجمهورية، الرامية الى اصلاح القطاع المالي عموما، وهذا الاصلاح سيسمح بإنشاء "صناعة تأمينات حقيقية، قادرة على التمويع من بين المحركات الأساسية للتنمية الاقتصادية للجزائر"، ولعلنا نرتقب منه تحسن في أداء التأمين البحري وتطويره.

كما ان مؤشرات القطاع في سنة 2023، بلغ رقم الاعمال فيها ازيد من 168 مليار دج (1,2 مليار دولار)، مسجلة تطورا بنسبة 2,6 % مقارنة بسنة 2022 (معطيات مؤقتة) مشيرا الى ان هذه النتائج "لا زالت لا تعكس الإمكانيات الكبيرة للسوق الوطنية للتأمين".

### أولا النتائج:

مما سبق نستنتج ان:

- يجب على مكتب التأمين البحري ان يراعي في اعتباره عند دراسة قبول عمليات تأمين البضائع المنقولة النقاط هاته: نوع الشحنات، وسائل النقل، الطرق الملاحية.
- تقدر اضرار البضائع بسعرها في ميناء الشحن ويضاف اليها جميع النفقات الضرورية لنقلها الى السفينة والربح المنتظر في حالة بيعها وجميع المصاريف الخاصة الى غاية التفريغ.
- التأمين البحري للبضائع يتم بوثيقة لرحلة واحدة او بمقتضى وثيقة عائمة (اشترك)
- وثيقة التأمين البحري على البضائع من أكثر انواع وثائق التأمين البحري التي يوصى بها لكلا من المصدرين والمصنعين وناقلات حمولات المشاريع الكبيرة من مخزن إلى آخر.
- تعتبر وثيقة تأمين البضائع البحرية ضد أخطار الحروب من الأنواع الهامة من التأمين البحري حيث يقوم التأمين بالتغطية ضد الخسائر المادية العرضية و/ أو الأضرار التي تلحق بالبضائع أثناء العبور بحراً أو جواً أو براً أو طردياً بسبب الحرب والإضرابات الدولية.
- وثيقة التأمين للشحنة الواحدة ويتم إصدار وثيقة التأمين على البضائع المنقولة لشحنة واحدة فقط إما للأفراد أو للشركات لتغطيتها، وذلك وفقاً لشروط التأمين البحري والأحكام التي يُتفق عليها قبل الشحن.
- وثيقة الشحن المفتوح وهي أحد أنواع وثائق التأمين البحري المصممة خصيصاً لذلك الغرض، وتعتبر وثيقة التأمين البحري بمثابة عقد طويل الجل (عادة تكون موقعة لمدة 12 شهراً)، صُمم خصيصاً للشركات ذات الأعمال كبيرة الحجم، وهو يغطي تلقائياً كل الشحنات المنقولة التي تقع في نطاق أحكام هذه الوثيقة وشروطها.



## ثانيا التوصيات:

- جعل شركات التأمين الجزائرية عالمية للشحن البحري بالحاويات، وتقديم حلولاً مصممة خصيصاً لتراعي الاحتياجات الخاصة بكل عميل، مهما كان نوع بضاعته أو وجهته النهائية، وجعلها تقدم للمؤمن لهم حلولاً متنوعة للنقل عبر الجو والبر والبحر.
- جعل شركات التأمين الوطنية شريكاً موثوقاً للنقل والشحن البحري لعدة شركات حول العالم، ومع تغطية الموانئ العالمية ومنحها المعدات بشكل واسع، لتتمكن من تقديم خدمة شحن بحري بطريقة احترافية وفعالة تناسب احتياجات المؤمن لهم المحليين والدوليين.
- تفعيل خاصية رقمنة مسار الزبون في مجال الاكتتاب والتصريح بالضرر عبر تطبيق إلكتروني جديد شامل تحت علامة "نسوري". في شركة saa امر مهم جدا وسيلقى اقبال كبير.
- مزال قطاع التأمين في الجزائر ينمو ببطيء اذ عرف سوق التأمينات بالجزائر بنسبة 4% إلى 48.4 مليار دينار في الربع الأول من 2024، والتأمين على السيارات يمثل 54% من حجم الأعمال وله حصة الأسد عن باقي الأنواع الأخرى.

## قائمة المراجع:

- <https://trustpalestine.com/ar/insurances/3311>
- <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/519315>
- [https://pro.saa.dz/ar/offer/22\\_fac\\_m.htm](https://pro.saa.dz/ar/offer/22_fac_m.htm)
- <https://www.euroarabins.com/service/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D9%85%D9%8A%D>
- <https://www.deltains.org/ar/our-history>
- <https://www.livainsurance.sa/ar/business->
- <https://www.delta-ins.com/ar/product/altamyn-albhry>
- <https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2024/07/21/%D9%86%D9%85%D9%8>
- <https://www.uar.dz/communique/>
- <https://www.dhl.com/lb-ar/home/global-forwarding/freight-forwarding-education-center/cargo-insurance-explained.html>
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A>
- الامر رقم: 95-07 المؤرخ في 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات، الجريدة الرسمية العدد: 13 المؤرخ في 8 مارس 1995.